

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[209] اَلَا حُزَابٍ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ اِلَّا سِلَاسًا يَمَانًا وَتَسْلِيًا (1). 5 - ونقرأ في مكان آخر قوله تعالى : (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا اِلَّا سِلَاسًا يَمَانًا وَتَسْلِيًا) (2). 6 - وحول جماعة من وَزَحْنٍ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ اَنْ يُصِيبَكُمْ اللّٰهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ اَوْ بِاَيْدِيِنَا فَتَرَبَّصُوا اِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبَّصُونَ (2). 6 - وحول جماعة من انصار النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) يقول تعالى : (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ اِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * ... اِنَّا لَنَرَاهُ ذَالِكُمْ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ اَوْ لِيُتَّعَاهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُواْنَا اِن كُنْتُمْ مَّوْءِدِينَ) (3). 7 - (الَّذِينَ يُبَدِّلُ نَغْمًا مِّنَ الرِّسَالَاتِ اِلَآلَهُ وَيَخْشَوْنَ اَنَّهُ لَا يَخْشَوْنَ اَحَدًا اِلَّا سِلَاسًا يَمَانًا وَتَسْلِيًا) (4). تفسير واستنتاج : الأنبياء والشجاعة تتحدث "الطائفة الأولى" من الآيات محل البحث عن شجاعة النبي إبراهيم (عليه السلام) بطل التوحيد مقابل عبدة الأصنام من قومه الذين كانوا يعيشون التعصب واللجاجة والخشونة، وتشير الآيات إلى هذا النبي العظيم وكيف انه تصدّى لأقوى سلطة في تلك الفترة لوحده ومن دون أن يكون له ناصر من قومه، في مقابل كثرة الأعداء الغاضبين والذين كانوا يمثلون خطراً عليه حيث كانوا يتمتعون بدعم الحكومة والسلطة في ذلك الزمان. 1. سورة الأحزاب، الآيات 13 و 22. 2. سورة التوبة، الآية 52. 3. سورة آل عمران، الآية 173 و 175. 4. سورة الأحزاب، الآية 39.